متطلبات شراكة الأسرة العربية في خدمة الطفل الذي لديه إعاقة

د.إبراهيم بن سعد أبونيان[*]

مدخل إلى ورقة العمل: قد يتفق الغرب والشرق على أهمية الأسرة، وخاصة الوالدين، في نجاح العملية التربوية. فهاهي النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة توضح المسئولية الملقاة على عاتق الوالدين في تربية أبنائهم، وضرورة التكاتف والتعاون في كل ما فيه مصلحة الأبناء والرقي بالأمة.

ونجد الغرب يتحدث عن دور الوالدين في إنشاء المؤسسات التربوية والجمعيات المهتمة بتربية الأطفال وتعليمهم في مراحل تأسيس تلك الدول كالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً. فالوالدين في تلك البلاد بالذات جمعوا المال لبناء المدارس، وساهموا في دفع رواتب المعلمين وطالبوا بوضع الأنظمة والتشريعات التي تضمن حقوق أبنائهم في التعليم.

والملاحظة أن الغرب والشرق على حد سواء قد تجاهلوا ذلك الدور وأصبحت المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى هي التي تحمل المسؤولية كاملة، فبدأت المعوقات تتنبى شيئاً فشيئاً لتحول دون قيام الوالدين بدورهم الفاعل الهام مع تلك المؤسسات في بناء شخصيات أبنائهم من خلال الشراكة في تربيتهم وتعليمهم، حتى أصبح دور الأسرة متمثلاً في فتح مظاريف ملاحظات المدرسة وقراءة التقارير حول أبنائهم وأصبح، اللوم هو الظاهرة المتبادلة بين البيت والمدرسة حول المشكلات التي قد يواجهها الأطفال في المؤسسات التربوية.

ولكن الحال قد تغير في الغرب عندما نهضت الأسرة وبدأت ترفع قضاياها إلى المحاكم وتطالب بحقوق أبنائها، فسنت القوانين ووضعت الأنظمة، وانطلقت المؤسسات العلمية في دراسة الدور الذي يلعبه البيت في حياة الطفل، وأضحت المناداة بفتح الباب أمام الأسرة في المشاركة في تربية وتعليم أبنائها مظهراً مألوفاً في الكتب والدراسات، وأصبحت الشراكة واقعاً ملموساً على أرض المؤسسات التربوية.

---

[*] قسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود0

أما في عالمنا العربي فما زالت الأسرة بعيدة عن المشاركة الفاعلة فـي صـنع القـرارات المتعلقة بتربية وتعليم أبنائها، وما زالت معوقات تلك المشاركة متراكمة حتى ولـو تحـدثت بعـض اللوائح عن أهمية تفعيل ذلك الدور.

وما هذه الورقة إلاّ لفتة لاسترعاء اهتمام التربويين والمشرعين بدور الأسـرة فـي تربيـة وتعليم أبنائها، وجعلها شريكاً في ذلك مع المؤسسات ذات الإختصاص.

المشكلة:

لقد عني العالم العربي مؤخراً برعاية أبنائه الذين لديهم إعاقات، ولعل المتبصر فـي هـذا التوجه يلاحظ أن الاهتمام مازال يتمركز حول الطفـل المعـاق، وأن الخـدمات تقـدم مـن قبـل المتخصصين. ومع أن البحوث العلمية تؤكد على دور الأسرة الفاعل في خدمة الطفل وضرورة كون الأسرة، وبالذات الوالدين، شريكاً في تلك الخدمة إلاّ أن هذه المسألة مازالت غائبة في واقع الميـدان العربي على وجه العموم.

فبناء على هذه الملاحظة وإيماناً بأهمية تفعيل دور الوالدين والأسرة تقدم هذه الورقة تـصوراً عاماً عن الأسرة في مجال خدمة الأطفال الذين لديهم إعاقات متمثلاً في الدور الذي تلعبه الأسرة فـي خدمة ابنها العاق، ومعوقات تفعيل ذلك الدور واحتياجات الأسـرة التدريبيـة لتـصبح شـريكاً مـع المؤسسات ذات العلاقة في خدمة ابنها.

ولعل المشكلة تتضح من خلال السؤال التالي:

كيف يمكن للأسرة العربية أن تصبح شريكاً فاعلاً في خدمة أبنائها الذين لديهم إعاقات؟

أهمية الموضوع:

الأسرة، وخاصة الوالدين، هي الحاضن الأول والمربي الأساسي للطفل، وكلما كانت الأسرة واعية بطبيعة الإعاقة لدى الطفل وآثارها عليه وعلى الأسرة، وملمة بمتطلبات خدمته داخل وخـارج الأسرة، وعارفة بحقوقها وحقوق طفلها وواجباتها تجاه المؤسسات التي تخدم الطفل كلما كانت خدمـة الطفل أكثر فاعلية وأكبر فائدتة، وهذا لا يمكن أن يتحقق ما لم تقوم المؤسسات المعنية بخدمـة مـن لديهم إعاقات على توعية الأسرة وتدريبها وفتح الباب أمامها لتصبح شريكاً فاعلاً في خدمة الطفـل، ومن هنا أتت أهمية هذه الورقة لتبرز هذا الأمر كقضية أساسية يجب الاهتمام بها.

هدف الورقة:

تهدف هذه الورقة إلى أبراز الدور الأسري، وخاصة الوالدين، في خدمة التلاميذ الذين لديهم إعاقات، وأهمية العناية بتدريبهم، مع التركيز على محتوى البرامج التدريبية.

الأسئلة: لتحقيق الهدف من هذه الورقة سأحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما حقوق أسرة الطفل الذي لديه إعاقة في الدول السابقة في خدمة هؤلاء الأطفال؟
2- ما الدور الذي يلعبه الوالدين في خدمة الطفل الذي لديه إعاقة؟
3- ما معوقات تفعيل دور الوالدين في خدمة الطفل الذي لديه إعاقة؟
4- ما محتوى برنامج تدريب الوالدين لتصبح شريكاً فاعلاً في خدمة ابنها الذي لديه إعاقة؟

المصطلحات:

الوالدين: يقصد بهذا المصطلح في هذه الورقة الأب والأم الأساسيين الفطريين.

الأسرة: الأب والأم والأخوة والجد أو الجدة، لما لهم من علاقة مباشرة بالطفل.

ولي الأمر: الأصل في ولي الأمر أن يكون أباً أو أماً فطرياً، ويدخل في هذا المصطلح من له ولاية شرعية/ قانونية على الطفل.

وسيتم استخدام هذه المصطلحات تبادلياً حسب مضمون العبارة.

المؤسسات: دور الرعاية والحضانة والتدريب والتربية والتعليم، فيشمل ذلك المدارس والمعاهد والمراكز التي تقدم خدمات للطفل الذي لديه إعاقة سواء كانت حكومية أو أهلية أو خيرية.

البرنامج: الأنشطة ذات الأهداف المحددة، التي تسعى إلى تزويد المستفيد بمعلومات ومهارات تساعده على القيام بدور فاعل في تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

التربية الخاصة والأسرة : لاستعراض العلاقة بين الوالدين والتربية الخاصة لا بد من التعريف بعملية التربية الخاصة، وستسمى هنا دورة التربية الخاصة حيث إنها تبدأ من نقطة وتأخذ دورة كاملة. ويقابلها الدورة التي تمر بها الأسرة عندما تلاحظ شيئاً غير عادي لدى طفلها. وتحدد درجة التوافق بين هاتين الدورتين مدى الوئام بين المؤسسة التربوية والوالدين

دورة التربية الخاصة: تمر عملية التربية الخاصة بمراحل متتالية ومتسلسلة تهدف إلى خدمة الأطفال ممن لديهم إعاقات تتلخص فيما يلي:

1- البحث والتحري: تبدأ المؤسسة في البحث عن الأطفال الذين يمكن أن يكون لديهم مشكلات كالإعاقة تعيق النمو أو تعرقل سيرهم في التعليم، فقد يكون هناك لجنة معنية بهذا الأمر أو فريق عمل، وعند العثور على مثل هؤلاء الأطفال تتم إحالتهم إلى فريق التقييم والتشخيص.
2- الإحالة: يحال التلاميذ المشتبه في وضعهم من قبل لجنة البحث والتحـري أو أي مـصدر آخر له علاقة بالطفل مثل الوالدين أو المعلمين إلى فريـق التقيـيم والتـشخيص لاتخـاذ إجراءات أبعد.
3- التقييم والتشخيص: يتم تقييم وتشخيص الأطفال الذين تم تحويلهم خلال فترة زمنية محددة، للتعرف على طبيعة الإعاقة وجوانب القوة والاحتياج لدى أولئك الأطفال.
4- الأهلية للخدمات: يتم في هذه المرحلة تحديد مدى حاجة الطفل للتربية الخاصة والخـدمات ذات العلاقة الأخرى.
5- إعداد البرنامج: يقوم الفريق المتخصص ومن ضمنه الوالدين بإعداد البرنـامج التربـوي الفردي للتلميذ وتحدد فيه الأساليب والأدوات والمواد اللازمة لخدمته، وكذلك القائمين على الخدمة، وتحدد أدوارهم. ويضمن البرنامج الخدمات التربوية والمساندة.
6- تقديم الخدمات: تقدم الخدمات للتلميذ حسب البرنامج التربوي الفردي.
7- المراجعة الدورية: تتم مراجعة البرنامج مرة كل عام على الأقل.

دورة الوالدين (Anderson, Chit wood & Hoyden, 1997)

تمر الأسرة بدورة كاملة مشابهة لدورة التربية الخاصة وقد تسبقها في كثير من الأحيـان ممـا يسبب الخلاف بين الوالدين والمؤسسات. وتتبع هذه الدورة المراحل التالية:

1- الوعي: قد تلاحظ الأسرة في وقت مبكر أن هناك شيئاً غير طبيعي لدى طفلها، وذلك بمقارنته بمن في سنة من الأطفال الآخرين، أو من أبناء نفس الأسرة.

2- جمع المعلومات: فور ملاحظة الوالدين لأي ظاهرة غير طبيعية لدى طفلهم يبـدأون فـي جمـع معلومات حول تلك الظاهرة بهدف فهم طبيعة المشكلة والتعامل معها إيجابياً لمساعدة الطفـل.

وغالباً ما يلجأ الوالدين إلى المعلمين بحكمهم الامتداد الطبيعي للأسرة في تربية الطفل، كما قـد يسألون الطبيب أو أفراد بعض الأسر الأخرى، أو بقراءة بعض المنشورات المتخصصة.

3- التقبل: تصل الأسرة إلى قناعة بأن طفلها يعاني من إعاقة ويحتاج إلى خدمات التربية الخاصة.

4- التخطيط: عند قناعة الوالدين بضرورة الخدمات المتخصصة يناقشون القائمين على تلك الخدمات، وعادة يبدأ المشوار، بالحديث مع مدير المؤسسة التربوية (المدرسة مثلاً)، والمعلمين أملاً فـي أن تبدأ المؤسسة في التخطيط لخدمة الطفل.

5- البرنامج: في هذه المرحلة تأخذ الأسرة دورها مع المؤسسة في تحديد متطلبات الخدمـة وكيفيـة تقديمها، والأنشطة والفعاليات اللازمة لمساعدة الطفل وتلبية احتياجاته.

6- المتابعة: حيث تقوم الأسرة بالمتابعة مع المؤسسة التربوية للتأكد من فاعلية الخـدمات المقدمـة وكفاءتها، وإجراء التعديلات اللازمة على البرنامج.

حقوق الوالدين القانونية في الدول المتقدمة : جاءت التشريعات والقوانين لتضمن حقوق الوالدين بهدف إعطاء الوالدين القدرة على المشاركة الفاعلة وتمكينهم من التأثير على المؤسـسات المعنيـة بخدمـة أبنائهم، وتشمل الجوانب الآتية:

1-الاشعار السابق للعملية التربوية وأخذ الأذن.

2- حق الاعتراض والمرافعة القانونية في حالة عدم توفير الخدمات لأبنائهم.

3- الإطلاع على السجلات.

4- المشاركة في صنع القرار.

5- الحق في تقييم محايد عند عدم قناعة الوالدين بالتقييم المؤسسي.

6- حق الأسرة في التدريب.

7- أخذ اختيار الوالدين بعين الاعتبار في جميع القرارات التي تتخذها المؤسسات.

8- إجراءات معينة لحماية حقوق الوالدين، فعلى الجهة المسئولة تزويد الوالدين بشرح مفـصل وواضح ومفهوم لحقوقهم.

كما أن للوالدين الحق في المشاركة في جميع الاجتماعات التي تنـاقش الأمـور المتعلقـة بأبنائهم على جميع مستويات العملية التربوية كالتعرف والتقييم والتشخيص وإعداد البرامج التربويـة

الفردية وتحديد المكان التربوي المناسب للتلميذ وأساليب الخدمة وكذلك في تقييم فاعلية (Bateman & Linden. 1998).

الشراكة بين المعلمين والوالدين

مفهوم الشراكة (Keyes, 2000):

المفهوم التقليدي لعلاقة البيت بالمدرسة: لاشك أن معظم المعلمين يتمنون علاقة جديدة مع الوالدين وأولياء الأمور ولكن مفهوم هذه العلاقة قد يختلف باختلاف الزمان والمكان والمتغيرات الأخرى.

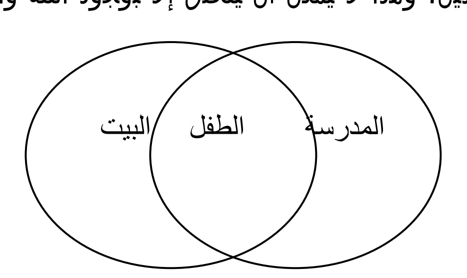
فقد يُنظر إلى العلاقة الجيدة بين المدرسة والبيت على أنها الفصل الفاعل بين البيت والمدرسة فيما يتعلق بدور ووظيفة كل واحد منها، فيجب أن يكون هناك مسافة اجتماعية مبنية على الاحترام المتبادل.

فعلى الأسرة، في هذا المنظور، أن تحقق توقعات المدرسة بكفاءة وعلى المدرسة أن تعلم الطفل بفاعلية دون مطالب غير واقعية تضعها على عاتق البيت.

المفهوم الحديث لعلاقة المدرسة - البيت:

إن النظرة المعاصرة في بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الخاصة، بل والتربية والتعليم على وجه العموم، ترى أن المدرسة امتداد للأسرة، فالمدرسة والبيت ماهما إلا منظومة مفتوحة، تمثل دائرتين تتقاطعان حول حياة الطفل، حيث إنه محور جهودهما وأن وظيفة المدرسة لا تختلف عن وظفية الأسرة.

ويعتمد نجاح العلاقة بين المدرسة والبيت على درجة الوفاق بينهما، فالمصلحة المشتركة، بينهما هي تربية وتعليم الطفل. فخلو العلاقة من الخلاف هي الميزة المشتركة في العلاقات الجيدة بين المؤسسات التربوية والوالدين، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود الثقة والاحترام المتبادلان بين الطرفين.



فالمنظومة الناجحة ترى كل فرد من أفراد الأسرة عنصراً أساسياً فـي برامجهـا مـن خـلال مشاركته في سن الأنظمة، وتنفيذ البرامج، والتدريب وعمليـة إعـداد الخطـط الأسـرية الخدميـة (Gallagher,Rhodes,& Darling 2004).

إن المؤسسات الفاعلة تبنى علاقتها مع الوالدين على أساس القيمة المعتبرة لجوانـب القـوة التي تمتلكها الأسرة بدلاً من جوانب الضعف، وتشجيع الأسرة على الإفصاح عن رغباتها وأولوياتها، وعلى تنمية شراكة جماعية تكاتفية بين أفراد الأسرة والبرنامج والعاملين عليه. فلأسرة، وبـالأخص الوالدين، شركاء متساوون مع المؤسسة، لهم دورهم النشط والمركزي ذو المدى الطويل فـي حيـاة أبنائهم (Bruder, 2000).

مبررات المشاركة الأسرية :

1- الفائدة العائدة على الطفل:

المؤسسات التربوية والأسرة والمجتمع كلها تؤثر على نمو الطفل وسـلوكه وتحـصيله، فعلى الخدمات الحرص على التكاتف بين هذه الأطراف وأن يكون الطفل هو مركز هذه الجهود.

فيظهر من البحوث العلمية أن مشاركة الوالدين ترفع من فرص نجاح التلميذ في المدرسـة وتؤدي إلى تحسن واضح في تحصيله الأكاديمي وسلوكه الاجتماعي، حيث يُلاحـظ ارتفـاع نـسبة الحضور وتقل نسبة الأبعاد المؤقت من المدرسة.

2- الفائدة العائدة على الأسرة:

ولا تقتصر الفائدة على الطفل فحسب بل تمتد إلى الأسرة نفسها فتـتعلم مهـارات وأسـاليب تساعد الأسرة على تلبية احتياجات طفلها كتقنيات إدارة السلوك واستراتيجيات التواصل، ممـا يعـود على الأسرة بالرضا الذاتي والقيمة الذاتية، كما أن عمل الأسرة ضمن فريق العمـل وخاصـة مـع المعلمين يعطي الأسرة المجال للتعريف باحتياجات ابنهم التي قد لا تظهر خلال اجـراءات التعـرف والتشخيص المعتادة، وكذلك إبراز رغبات وميول الطفل لأخذها بعين الاعتبار عند وضع البـرامج. فالأسرة مصدر لا غنى عنه للمعلومات التي يحتاجها القائمون على خدمة التلميذ وكذلك خدمة الأسرة.

3- الفائدة العائدة على المدرسة:

إن المؤسسة التربوية كالمدرسة تستفيد من خلال العمل الجماعي مـع الأسـرة فـي المجـال الاجتماعي والنفسي والقانوني، حيث تتحسن التوجهات نحو المؤسسة وتحـضى البـرامج بالمـساندة

المعنوية من قبل الأسرة، كما تؤدي المشاركة الأسرية الإيجابية إلى التواصل الفاعل بين أعضاء فريق العمل بالمؤسسة، مما يتيح فرصاً أكبر لنجاح البرامج.

أنواع المشاركة الأسرية (NAESP 2004) :

1- **التنشئة الوالدية:**

على المدارس مساعدة الوالدين على جعل البيئة المنزلية بيئية إيجابية تشجع نمو الأطفال، وعلى الوالدين إعداد أبنائهم للمدرسة، وتوجيهم وتنشئتهم، فالمدرسة تمد الوالدين بمهارات تنشئة الأطفال، وبالمعلومات اللازمة لتعريف الأسرة بنمو الأطفال والمراهقين، وتقوم الأسرة بمساعدة المدرسة على فهم الخلفية الثقافية للأسرة وأهداف الأسرة المرتبطة بأبنائها.

2- **التواصل:**

يجب على المدارس اشعار الوالدين ببرامج المدرسة، وتقوم أبنائهم في الدراسة، ويجب أن تقدم هذه المعلومات بشكل مفهوم لدى جميع الوالدين، وعلى الوالدين أن يكونوا متقبلين لهذا التواصل، فالغرض هو فتح قنوات تواصل من المدرسة إلى البيت والعكس لتسهيل تفاعل الأسرة.

3- **التطوع:**

على الوالدين المساهمة مع المدارس ومساعدتها في أنشطتها المختلفة كالقراءة للتلاميذ والإعداد للاحتفالات.

4- **التعلم في المنزل:**

أن يكون هناك أنشطة موجهة نحو مساندة التلاميذ الملتحقين في المنزل ومتابعة تعلمهم ونموهم بما في ذلك مساعدتهم في الواجبات المنزلية ورسم أهدافهم، فعلى المدرسة أن تجعل الواجبات المنزلية جذابة لمشاركة الأسرة فيها.

5- **صنع القرارات :**

مشاركة الوالدين في وضع الضوابط والأنظمة المدرسية وفي تأسيس ممثليات الوالدين غير الرسمية كمجلس إدارة المدرسة وعضوية مجلس الآباء.

6- العمل الجماعي مع المجتمع المحلي:

التعرف على المصادر والخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي وربطها ببرامج المدرسة، وأساليب تربية الأسرة لطفلها وتعلم التلاميذ، فتقوم المدرسة بتنسيق تلك الخدمات ليستفيد منها الجميع.

ويمكن تصنيف نوع المشاركة بناء على من يبادر بها، فالنسبة للمشاركة الوالدية ذات المبادرة المدرسية فيكون التركيز على المدرسة حيث إنها من يبدأ الأنشطة ذات العلاقة وتحدث تلك الأنشطة بشكل عام في المدرسة، أما المشاركة الوالدية ذات المبادرة الوالدية فيكون فيها التركيز على الوضع المنزلي فالوالدين يبدأون الأنشطة ذات العلاقة وتأخذ تلك الأنشطة مكانها على وجه العموم في الوسط الأسري.

معوقات مشاركة الأسرة

عندما تحاول المؤسسات التربوية العمل مع الوالدين لخدمة أبنائهم فلا بد أن تخالج المعلمين بعض المشاعر المتباينة، فهناك الشعور الجيد النابع من الجهود المشتركة بين الطرفين وكذلك الإنجاز الذي يلقى التقدير والاحترام منهما معاً. بينما يواجه البعض الآخر نوعاً من الإحباط واليأس، وربما الغضب في بعض الأحيان، نظراً للفروق في الرؤية الفهم. فعدم القدرة على التواصل، وسوء الفهم، وغياب المعرفة العلمية والمهارات تعيق العلاقة الناجحة بين المعلمين والوالدين (Keyers 2000).

وعلى العموم فهناك معوقات كثيرة تحول دون مشاركة الأسرة بفاعلية في تربية وتعليم أبنائهم، أوجزها Kroth and Edge (1997) فيما يلي:

1- عدم فهم المنظومات التربوية، فكثير من أولياء الأمور لا يعرفون طبيعة عمل كل من التربية الخاصة والتعليم العام.

2- الفروق الثقافية، فقد تختلف القيم والمعتقدات مما يعيق فهم الطرف الآخر وتقدير واحترام رغباته واهتماماته.

3- ضيق الوقت، فمن الوالدين من لا يجد الوقت الكاف للمشاركة الفاعلة في اجتماعات المدرسة ولقاءاتها وأنشطتها.

4- الشعور بالصغار، حيث يشعر بعض الوالدين بمكانة دونية عندما يقابل العاملين بالمدرسة كالمدير والمرشد الطلابي والمعلمين.
5- رعاية الأطفال بالمنزل، فمن الوالدين من لا يجد من يرعى أطفاله الآخرين عندما يريد المشاركة مع المدرسة في أنشطتها التربوية.
6- المواصلات، فقد لا يتيسر الوصول إلى المؤسسات التربوية لكثير من أولياء الأمور للمساهمة والتفاعل مع المدرسة في أنشطتها المختلفة كالاجتماعات، واللقاءات الخاصة بأبنائهم.
7- الشعور بعدم القبول، حيث لا يجد بعض أولياء الأمور من المدرسة الترحيب الذي يليق بهم، فلا يشعرون بالارتياح نحو العاملين بالمدرسة.
8- الاختلاف في اللغة، ففي بعض الحالات يأتي الطفل من خلفية لغوية مختلفة عن لغة العاملين بالمدرسة فيجد ولي الأمر صعوبة في التواصل، وكذلك في قراءة الأوراق والمطبوعات المكتوبة بغير لغته الأم.

إن هذه المعوقات وغيرها من العوامل الأخرى كقلة المعلومات عن البرامج والأدوار والمسؤوليات تجعل المنظمات الثلاث المرتبطة بخدمة التلميذ وهي: الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي تعمل بمعزل عن بعضها البعض، مما يؤثر سلباً على فاعلية البرامج حيث لا يستطيع أي من هذه المنظومات أن يعطي اهتماماً مناسباً لا حتياجات الآخر (Kroth & Edge, 1997)

البرنامج التدريبي :

- أهمية البرنامج: مما لا شك فيه أن الشراكة بين الوالدين والمهنيين تؤدي إلى رقى مستوى الخدمات مما يحسن مخرجات التلاميذ، ولكن هذه الشراكة لن تكون فاعلة بل قد لا تحدث ما لم يتم تدريب الوالدين والمهنيين على المهارات الضرورية لتكوين تلك الشراكة الفاعلة (Whirtnread, Bruder, Fleming & Park. 2007).

- هدف االبرنامج: يهدف البرنامج التدريبي إلى تمكين الوالدين من العمل الجماعي مع فريق المدرسة بنجاح لجعل برامج أبنائهم من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أكثر فاعلية ونجاحاً.

- محتوى البرنامج: يحتوي البرنامج على خمس وحدات موزعة على النحو التالي **(Whitbread. et, al 2007):**

1- الوحدة الأولى: عملية التربية الخاصة :

تهتم هذه الوحدة بتعريف الوالدين بخطوات عملية التربية الخاصة، فيسير التـدريب خطوة خطوة وفق خطوات العملية التربوية وهي: الاحالة، والتعـرف، وتقيـيم احتياجـات التلاميذ، وإعداد البرنامج التربوي الفردي وتنفيذه، وتقييمه .(Lewis & Doorlag, 1995)

2- الوحدة الثانية: أنظمة التربية الخاصة:

تتضمن هذه الوحدة التشريعات والأنظمة واللوائح المنظمة للتربيـة الخاصـة، فـوعي الوالدين باللوائح المتعلقة بتربية وتعليم أبنائهم تحد من الخلاف الذي قد يحدث بـين المؤسـسات التربوي وأولياء الأمور، وتبين للوالدين مالهم و لأبنهم من حقوق وما علـيهم مـن مـسؤليات .(Feinberg, Beyer, Mose, 2002)

3- الوحدة الثالثة: البرنامج التربوي الفردي:

فتشتمل هذه الوحدة على التعريف بالبرنامج التربوي الفردي مـن حيـث المفهـوم والمحتوى، مع بيان أهمية اشتراك الوالدين في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم بـرامج أبنـائهم. وتتم في هذه الوحدة مراجعة الإجراءات التي تضمن حق التلميذ في الخـدمات التـي تلبـي احتياجه وحقوق والديه في إبداء الرأي حول التشخيص والخدمات، وأساليب التقييم والخدمات الانتقالية، وكتابة الأهداف طويلة المدى والقصيره. فتدريب الوالدين على إجراءات البرنـامج التربوي الفردي تعطيهم القدرة على المشاركة بفاعلية ومعرفة ومهارة وثقة في النفس.

4- الوحدة الرابعة: التخطيط المتمركز حول الفرد:

وتقدم هذه الوحدة فلسفة ومنطلقات واجراءات التخطيط المتمركز حول الـشخص المعنـى بالخدمة، فقد ظهر من البحوث العلمية، أن هذا التخطيط فاعل جداً في إعطاء فريق البرنامج التربوي الفردي الفرصة للمشاركة في عملية التخطـيط (Keyer & Owens - Johnson. 2003). فهو يحترم خصائص الفرد و أسرته بما في ذلـك الإعاقـة، والعـرق، والجـنس، والمستوى الاجتماعي، والثقافة، واللغة. إن هذا النوع من التخطيط يمكن الأسرة مـن بيـان أولوياتها المتعلقة بطفلها، ويشجع على العمل الجماعي بين أعضاء الفريق.

5- الوحدة الخامسة: الشراكة بين الأسرة والمدرسة:

تتطلب الشراكة الحقيقية بين الأسرة والمدرسة فهم المكونات الأساسـية لتلـك الـشراكة، والالتزام بالمسؤوليات المشتركة الضرورية لنجاح الشراكة، والقدرة على النظر إلى تحديات الشراكة على أنها فرص للرقي بمخرجات برنامج التلميذ. إن هذه الوحدة تقدم استراتيجيات للعمل الجماعي من أجل مصلحة التلميذ الذي لديه إعاقة.

الخاتمة :

لم يكن الهدف من هذه الورقة إعطاء معلومات وافية حول علاقـة الوالـدين بالمؤسـسات التربوية من حيث الأهمية والمعوقات ومتطلبات الشراكة بينهما، وإنما هدفت إلى التنبيه إلـى أهميـة تفعليل دور الأسرة العربية في خدمة الأطفال الذين لديهم إعاقات، وضرورة تدريب الوالدين ليتمكنوا من القيام بذلك الدور بكفاءة.

المراجـــع

- Bateman, Barbara D. and Linden, Mary Anne. (1998). Better IEPs: How to Develop Leagally Correct and Educationally Useful Programs, Third Edition. Sopris West, Longmont, CO.
- Bruder, Mary Beth. (2000). *Family-Centered Early Intervention: Clarifying Our Values for the New Millennium.* Topics in Early Childhood Special Education, Vol. 20, No. 2, pp. 105-115.
- Dettmer, Peggy, Thurston, Linda P. and Dyck, Norma J. (2005). Consultation, Collaboration and Teamwork for Students with Special Needs, Fifth Edition. Pearson, Boston, MA.
- Driessen, Geert, Smit, Frederick, and Sleegers, Peter. (2005). Parental Involvement and Educational Achievement. British Educational Research Journal, Vol. 31, No. 4, pp. 509-532.
- Epstein, Joyce L. and Jansorn, Natalie Rodriguez. (2004). *Develop Successful Partnership Programs.* Principal- Connecting with Families, Vol. 83, No. 3, pp. 10-15.
- Feinberg, Edward, Beyer, Jonathan, and Moses, Philip. Beyond Mediation: Strategies for Appropriate Early Dispute Resolution in Special Education. Briefing Paper from The Consortium for Appropriate Dispute Resolution in Special Education (CADRE).
- Gallagher, Peggy A., Rhodes, Cheryl A., and Darling, Sharon M. (2004).. *Parents as Professional in Early Intervention: A Parent Educator Model.* Topics in Early Childhood Special Education, Vol. 24, No. 1, pp. 5-13.
- Keyes, Carol R. (2002). Parent-Teacher Partnerships: A Theoretical Approach for Teachers.
- Keyes, Maureen W. and Owens-Johnson, Laura. (2003). *Developing Person-Centered IEPs.* Intervention in School and Clinic, Vol. 38, No. 3, pp. 145-152.
- Krith, Roger L. and Edge, Denzil. (1997). Strategies for Communicating with Parents and Families of Exceptional Children. Love Publishing, Denver, CO.

- Lazar, Althier and Slostad, Frances. (1999). *How to Overcome Obstacles to Parent-Teacher Partnerships*. The Clearing House, Vol. 72, No. 4, pp. 206-210.
- Lewis, Rena B. and Doorlag, Donald H. (1999). Teaching Special Students in General Education Classrooms, Fifth Edition. Merrill, Upper Saddle River, NJ.
- Siegel, Lawrence M. (2000). The Complete IEP Guide: How to Advocate for Your Special Ed Child. Nolo, Berkeley, CA.
- Simpson, Richard L., Carter, William J. Jr. (1993). Comprehensive Inexpensive, and Convenient Services for Parents and Families of Students with Behavior Disorders. Preventing School Failure, Vol. 37, No. 2, p. 21.
- Weaver, Reg. (2005). Parents and Educators Team Up. NEA Today.
- West, Lynda L., Corby, Stephanie, Boyer-Stevens, Arden, Jones, Bonnie, Miller, Robert J. and Sarkees-Wircenski, - - Mickey. (1999). *Integrating Transition Planning into the IEP Process.* Council for Exceptional Children, Reston, VA.
- Whitbread, Kathleen M., Bruder, Mary Beth, Fleming, Gina and Park, Hay Jin. (2007). *Collaboration in Special Education: Parent-Professional Training*. Teaching Exceptional Children, Vol. 39, No. 4, pp. 6-14.